

والرجل العظيم في نظري مخلوق من قوَاد الدنيا وأحشاء الكون . فهو جزء من الحقائق الجوهرية للأشياء ، ومحمد (صلى الله عليه وسلم) كان كذلك ، وكان فوق ذلك الرجل العظيم الذي علمه الله العلم والحكمة ، وما كلمته الا صوت صادق صادر من السموات العلا ..

العالم الهندي ت . ل . فسوانى

تأملت أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) فتعجبت من هذا الرجل العظيم الذى نشأ بين أولئك القوم المختلى النظام ، الفاسدى الاخلاق ، العابدى الاحجار .. هذا الرجل محمد (صلى الله عليه وسلم) وقف تقريبا وحده شجاعا متحديا غير هيب ولا وجل فى وجه التوعد بالقتل فمن أعطاه القوة التى قام بها .. كانه بطل من أبطال الاساطير ، ثم استمعوا لكلامه .. فمن أين جاء سحر بيانه ، ثم انظروا الى أعماله كيف ألف بين التباء الاشراف والصعاليك المنبوذين حتى صاروا اخوانا وخلانا ؟ .. فنحن هنا فى الهند الى الآن لا نزال نقتل من أجل جواز لمس البعض منا البعض الآخر وعدمه ، ولا نزال عاجزين عن اباحة الدخول الى بيوت الالهة للمنبوذين من أبناء جلدتنا ..

من أين استمد محمد (صلى الله عليه وسلم) قوة حياته الغالبة ؟

الهند الى الآن مصابة بشر الخمر والرجل محمدا (صلى الله عليه وسلم) كما تقول السكتب المقدسة اقترح مقاطعة الخمر وكل شراب مسكر فقام أصحابه وألقوا دنان الخمر فى أزقة المدينة وحطموها تحطيمًا ..

لقد كان تصرف محمد (صلى الله عليه وسلم) فى قومه كالتنويم المغناطيسى .. فمن أين جاءه سر هذه القوة ؟ ..

ألم تر أنهم كانوا أشتاتا قد عمتهم الفوضى فالف بين قلوبهم وجعلهم أمة واحدة وكانوا راسبين فى التوجس فرفعهم وأنقذهم وجعلهم عظماء أقوياء فى عين أهم الارض كلها فصارت الامة العربية صاحبة القيادة العليا فى التمدن وصارت اللغة العربية آخذة بيمينها مصباح التهذيب والرقى ..

والتهذيب العربى هو الذى أنشأ فى آسيا وأوربا نشأة جديدة ، وانسانية جديدة ..

اليك يا محمد (صلى الله عليه وسلم) أنا الخادم الحقير أقدم اجلالى بخضوع وتكريم اليك أطايطى رأسى ..

انك لتبى حق من الله .. قوتك العظيمة كانت مستمدة من عالم الغيب الازلى الابدى ..